# تفسير الربانيين ـ سورة البقرة ) 07 ( " الآيات )452-652( " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 6 2202

مصطفى العدوي

---

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فمع تفسير بعض اياتي من سورة البقرة مطلعه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا ممن رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - 00:00:00

ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون وقد تقدم الكلام في الدرس السابق عن الشفاعة واحكامها بما فيه كفاية. اما مطلع الاية يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم الانفاق له فقه - 00:00:27

كم انفق متى انفق في اي الابواب انفق؟ كل ذلك له فقه وله تأثير على الاجور فقد ينفق الرجل النفقة ويثاب عليها. بعشرة اضعاف وقد ينفق النفقة ويثاب عليها بعشرين ضعف - 00:00:48

وقد ينفق نفس النفقة ويثاب عليها بسبعمائة ضعف. وقد ينفق النفقة ويثاب عليها باضعاف اضعاف  قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على البعيد صدقة والصدقة على القريب صدقة وصلة لها اجران - 00:01:15

فاذا كنت ستتصدق بجنيه ولكن وضعته في يد قريب لك محتاج ممن لا يلزمك الانفاق عليهم فلك اجران اذا كانت النفقة في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فالله قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:01:39

في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء اذا كانت الصدقة من مال حلال طيب ووضعت في محلها مع طيب النفس بها فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - 00:02:04

فان الله يتقبلها بيمينه فيربيها له كما يربي احدكم مهره او فلوه حتى تأتي يوم القيامة كالجبل العظيم نظاف هنا اضعاف كثيرة وكثيرة فتحري موطن الصدقة له اثر في نمائها وبركتها وزيادة - 00:02:30

اجرها. تحري وقت الصدقة ايضا لمن اعطي لمن انفق. قال تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة انفاقه في اوقات الشدة - 00:02:57

اعظم اجرا من الانفاق في اوقات راحة الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر والمنفقون ساعة العسر  اجرهم اكبر كذلك والمنفقون قبل الفتح اجرهم اعظم من المنفقين من بعد الفتح - 00:03:18

لان الله قال لا يستوي من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا فوقت الانفاق له اسر في نماء الصدقة اليد التي تعطى لها اثر في نماء الصدقة - 00:03:44

كما لا يخفى عليكم. ايضا القدر الذي يعطى هل اعطي كل مالي؟ هل اعطي بعض مالي؟ هذا له فقه ابن مالك لما جاء بكل ماله قال صدقة لله ورسوله ان من توبتي ان افعل ذلك يا رسول الله؟ قال امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك - 00:04:07

وسعد لما اراد ان يوصي بكل ماله قال النبي ثلث والثلث كثير وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليت الناس غضوا من الثلث الى الربع نقصوا من الثلث الى الربع لان النبي قال - 00:04:32

ثلث والثلث كثير. ولكن اذا كانت هناك ازمة شديدة نزلت بالناس فابو بكر قد تصدق بكل ماله. وعمره تصدق بنصف ماله. فلهذا ايضا فقه. اذا لقدر النفقة فقه ولليد التي توضع فيها النفقة فقه ولزمن النفقة ايضا فقه كما لا يخفى. فضل - 00:04:50

عن هذا كله فنوع النفقة التي تبذل وتنفق ما هي ايضا لذلك فقه وضوابط تكون من كسب طيب حلال. حال المنفق نفسه ان تتصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى - 00:05:22

له تأثير في هذا الباب. يا ايها الذين امنوا انفقوا. قوله تعالى مما رزقناكم تذكير بان المال الذي مات مال الله هذا تذكير حسن اسألك بالذي اعطاك هذه الابل ان تعطيني ناقة اتزود بها. ففي تذكير بان المال الذي معنا انما هو - 00:05:40

مال الله تنفق ممن رزقناكم. من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه واضح لا بيع ولا شراء سواء فيه ولا خلة اي لا تنفع الصداقة ابدا الصداقة الشديدة فمنه قولهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. ومهما كانت الخلة - 00:06:08

فانها لا تنفع يوم القيامة مع الكفار. ابراهيم عليه السلام الخليل خليل الرحمن اتخذ الله ابراهيم خليلا يقول يوم القيامة لما يرى اباه ابويا يقول لابيه يوم القيامة يا ابي - 00:06:35

الم اقل لك لا تعصني فيقول اما الان يا ابراهيم والله لن اعصيك ابدا. فيقول ابراهيم عليه السلام يا رب ابي الا بعد الم تعدني انك لا تخزني يوم الدين - 00:07:00

فيقال لابراهيم عليه السلام انظر بين رجليك فاذا بازر يتحول الى زيخ ملتطخ اين ضبع ذكر ملوث بعزرته؟ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار قال بعض العلماء كيف وقد قال الله لابراهيم قال ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون. فيقولون ان هذا من الستر على ابراهيم - 00:07:19

لان والد ابراهيم اذا القي في النار وسأل الناس من اهل النار قالوا هذا والد ابراهيم. فابراهيم قال لا تخزني فقد يساء لكن لما يتحول الى ضبع زكر لا يعرفه الناس. اهل النار لا يعرفونه من هو. فالله اعلم - 00:07:52

ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون من قوله سبحانه والكافرون هم الظالمون اخذ ان هناك ظلم بمعنى الكفر ولا اخفى ان الظلم درجات هناك ظلم دون ظلم ظلم بمعنى الشرك وظلم دون ذلك وفسق دون فسق وكفر دون كفر والنفاق عمل والنفاق اعتقاد وشرك اكبر وشرك اصغر - 00:08:13

ثم قال تعالى في اعظم اية في الكتاب العزيز الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم هذه الايات الكريمة فيها ثلاثة احاديث تثبت الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابيا قال يا ابي - 00:08:43

اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم؟ وابين له علم وفضل وقد امر الله نبيه ان يقرأ على ابي سورة البينة يا ابي اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم - 00:09:07

قال اية الكرسي يا رسول الله. فضرب النبي بيده في صدره وقال ليهلك العلم ابا المنذر. اي هنيئا لك بالعلم يا ابا المنذر. يهنئه النبي بالعلم لم اقف على حديث ان النبي هنأ رجلا بمال - 00:09:27

انما قال ليهنك العلم ابا المنزر فهذا يفيد ان كلام الله بينه تفاضل وان افضل اية في الكتاب العزيز اية الكرسي ورد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديثا وان كان في السند راو يقال له - 00:09:52

محمد ابن ابن حمير من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يحل بينه وبين الجنة الا ان يموت في سنده راو يقال له محمد بن حمير على القواعد التقليدية يحسن حديثه - 00:10:15

اما اذا دقق مدقق وقال مثله لا يتحمل هذا المتن العظيم فله وجهة وردت ايضا قصة ابي هريرة مع الشيطان وسرقة الشيطان من زكاة الفطر في نهايتها ان الشيطان قال - 00:10:34

لابي هريرة اقرأ اية الكرسي كل ليلة لن يزال معك من الله حافظ حتى تصبح ولن يقربك شيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب فهي من اذكار الليل - 00:10:52

وهي سبب في حفز العبد ليلته حتى يصبح. ما وراء ذلك من الاحاديث التي وردت في اية الكرسي التي وقفت عليها كل ضعيفة باستسناء الثلاثة وقد علمتم اخبار الثلاثة. وهذا الاخير - 00:11:12

في البخاري معلق حديث ابي هريرة في حفظ زكاة الفطر معلق في البخاري ولكن له طرق وصل بها يصحح بها او يحسن بها الله لا اله

الا هو الحي القيوم افتتحت الاية بكلمة التوحيد. الله لا اله الا هو - 00:11:28
الحي القيوم الحي الذي لا يموت وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في توسلاته الى ربه. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وفي الاية الكريمة وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:11:51
وسبح بحمده فالله حي ولا يموت ابدا سبحانه وتعالى وكيف يموت سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي الحي الذي لا يموت القيوم القيوم الذي يقوم على كل شيء. ويقوم على كل الانفس. افمن هو قائم - 00:12:17
على كل نفس بما كسبت ومن معاني القيومة القيومية في حق البشر الرجال قوامون على النساء. ما معنى قوامون على النساء يقومون بامور النساء سد الاحتياجات تلبية الطلبات الاوامر والنواهي. بكل معاني القيومية شخص قيم على شيء. فالله سبحانه - 00:12:44
لا يقوم شيء الا به. وهو قائم على كل نفس. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فلا قيام السماوات والارض ولا بقاء لها الا بامرها. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من - 00:13:12
من احد من بعده فلا قيام لاحد الا بالله. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم السنة الغفوة والنوم كما لا يخفى عليكم معروف فالله لا تأخذه سنة ولا نوم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي - 00:13:32
له ان ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وكيف ينام سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض كلها ملك له ويتصرف فيها كيف يشاء وهو خالقها سبحانه - 00:14:02
وبارئها له ما في السماوات وما في الارض كل ما في السماوات وما في الارض لله سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من هذا الذي تظنون انه يشفع عند الله قبل ان يأذن الله له - 00:14:28
تقدمت مباحس الشفاعة باتساع لكن الاية اسبتت الشفاعة مقيدة بانها بازن الله. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قيل ما بين ايديهم ما هو اتي وما خلفهم ما قد فات. وقيل ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا وكل ذلك صحيح - 00:14:48
فالله يعلم كل شيء كل شيء فات وكل شيء ات وكل شيء نحن فيه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لا نستطيع ان نحظى باي شيء من علم الله الا - 00:15:15
فاذا اراد الله لنا ان نتعلم هذا الشيء فكل العلوم التي فيها اهل الدنيا لم يكن لهم ان يتحصلوا عليها الا باذن الله وبارادة الله سبحانه. كل الاكتشافات التي تمت كل انواع التطبيب كل انواع الاختراعات - 00:15:36
كل انواع الهندسة كل انواع الزروع كل شيء وكل العلوم التي فيها بنو ادم انما علمهم الله اياها ولم يكن لهم ان يحصلوا على شيء منها الا بازن من الله لهم بذلك - 00:15:57
وكل ما فيه انت يا طالب العلم من علوم شرعية لم يكن لك ان تحصل ذلك الا باذن الله. واي نوع من العلوم لا يتحصل الا بازن الله وقد قال تعالى في كتابه الكريم في شأن الخضر مع موسى او قال الخضر لموسى اني على علم من الله - 00:16:16
علمك الله لا اه علمني الله لا تعلمه وانت على علم من الله علمك والله لا اعلمه. وما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما انقص هذا العصفور بمنقاره من البحر. فعلم الله عظيم وعلم الله سبحانه - 00:16:39
تعالى كبير وما يكون لنا ان نتحصل على شيء منه الا باذن الله فمهما كنت ذكيا ومهما كنت عبقريا لا تستطيع ان تحظى باي شيء من العلم الا باذن الله - 00:17:02
واذكر مرارا بقصة عمر رضي الله عنه وقد وصفه النبي بانه عبقري. قال لم ارى عبقريا يفري فرية عمر اشكلت عليه مسألة عرفها الناس وهو لم يتقنها ولم يفهمها عمر قال ما زلت حريصا على ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة - 00:17:18
حتى ضرب بيده في صدري وقال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء فسكت عمر ومرت الايام والسنون ولابو بكر الخلافة وولي عمر الخلافة فقال عمر في خلافته. ثلاث وددت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت - 00:17:47
حتى يعهد الينا في عهدا. ما هي يا عمر؟ قال الكلالة. يا اخي الرسول علمك اياه حتى من كثرة مسائلك لعلها ضربك في صدرك قال

اقرأ اخر اية من سورة النساء اية الصيف - 00:18:11
ومع زلك لم يفهمها عمر. فكل عالم لا يتحصل على شيء من العلم الا اذا وفقه الله. والله وقال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن الكريم ان علينا جمع هو قرآنا. علينا ان نجمع لك في صدرك وان تقرأه. فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم انا علينا - 00:18:30
يلا. فالطالب لا يستطيع ان يفهم المسألة الا اذا افهمه الله. واذا فهمها. وسئل عنها لا يستطيع ان يجيب الا اذا وفقه الله للاجابة ثم ان علينا بيانا. فالحاصل ان اي علم نتحصل عليه انما هو - 00:18:56
وبازن الله وعلينا ان ندرك ذلك فان الله قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وعلى الملاحدة بان يعوا ذلك ان كانت لهم عقول يريدون ان يفهموا عن الله كل شيء. لماذا فعل الله؟ لماذا ترك الله - 00:19:16
الله قال ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان يعلمهم - 00:19:36
وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي على رأي جماهير العلماء من اهل السنة وموضع القدمين وروي عن ابن عباس القولان ان الكرسي موضع القدمين وان الكرسي هو علمه هو العلم والرواية عن ابن عباس بان كرسيه علمه فيها مقال. والاصح ما وافق عليه الجماهير من ان الكرسي - 00:19:54
او موضع القدمين على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. وقد ورد في هذا الصدد حديث في سنده ضعف فيه ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض الفلاة. وما الكرسي في العرش الا كحلقة - 00:20:24
ملقاة في ارض فلاة. وسنده لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكرسي هو موضع القدمين وسع كرسيه السماوات والارض وان كانت كلمة الكرسي قد يكون لها معان اخر لكن في هذا الموطن كرسيه موضع قدميه - 00:20:47
يقولون فلان كرسي الزيدية ما معنى كرسي الزيدية؟ يعني اليه المنتهى في العلم عند الزيوت مسلا. فلان كرسي الهادوية فلان كرسي كذا لكن معرفش في الجامعات يسمونه استاز كرسي يعني ايه معرفش لكن الكرسي هنا موضع القدمين - 00:21:10
وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفزهما لا يتعبه ولا يرهقه حفظهما وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى. لا اكراه في الدين. قوله تعالى لا اكراه في الدين هل هي منسوخة او ليست بمنسوخة؟ فمن العلماء من قال لا ليست بمنسوخة - 00:21:32
ولكنها باقية. ونلتمس لها وجوها من الجمع مع سائر الايات كما سيأتي بيانه ان شاء الله. وقال فريق من العلماء انها منسوخة وقال هذا القيد انها منسوخة منسوخة باية السيف - 00:22:02
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموها وقال اخرون منسوخة بقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون. وقال اخرون ايضا منسوخة بقول الله تعالى يا ايها النبي جاهد - 00:22:22
الكفار والمنافقين واغلز عليهم. وقال ايضا هذا القائل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل - 00:22:48
ان يؤتى بهم مقيدين في السلاسل حتى يسلموا. فاذا اسلموا دخلوا الجنة فهذه وجهة القائلين بالنسخ قال اخرون من اهل العلم وهم قوم كثيرون جدا ان الاية الكريمة ليست بمنسوخة بل محكمة. وهي في اهل الكتاب اذا ادوا الجزية - 00:23:09
في اهل الكتاب اذا ادوا الجزية لقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد هم صغيرون - 00:23:35
فقال هي في اهل الكتاب محكمة اذا دفعوا الجزية فيقر على ما هم عليه ولا يكره على الدخول في الاسلام وقال اخرون لسنا في حاجة الى كل هذا التكلف نبني الاية على ظهيرها لا اكراه في الدين. الذين قالوا منسوخا - 00:24:00
او ليست بمنسوخة فسروا لا اكراه في الدين على تفسير ونحن نجنح الى غيره. فسروا لنا معناها لا يكره الناس على الدخول في الدين. فقالوا انه نفي بمعنى بمعنى النهي - 00:24:22
لكن اذا ابقيناها على ظاهرها لا اكراه في الدين اي انكم لن تستطيعوا ان تكرهوا احدا على الدخول في الدين. ولا تعلق لها بالمعاملات

حينئذ معناها لا اكراه في الدين انا لن استطيع ان اكره احدا على ان يكون مسلما من قلبه. فقلبه ليس لي تسلط - 00:24:39
عليه ودل على ذلك قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا بازن الله. وقوله تعالى انك فلا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقوله تعالى والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض - 00:25:01
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وعلى هذا الغرار ايات فقائل هذا القول اتجه الى منحى اخر وقال لا احملها على ما حملتموه عليه من انها - 00:25:21
خبر بمعنى النهي اي لا تكرهوا احدا على الدخول في الدين قال لا اذهب الى هذا بنى على اصدائنا لا اكراه في الدين على ظاهرها دون حاجة الى تقديرات وهو الذي عليه كثيرون انها خاصة باهل الكتاب. ما في اهل الكتاب. سبب نزول الاية الكريمة - 00:25:39
قد يقوي الرأي الثاني الذي ذكرناه وهو ان ابن عباس رضي الله عنه قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة اي لا يولد لها واذا ولد لها ولد لا يعيش. فتنزل نذرا. اذا عاش ولدها ان - 00:26:05
اوله تجعله يهوديا او نصرانيا. انهم كانوا عبدة اوثان. ويرون مع انهم عبدة اوثان انهم ادنى من اهل الكتاب في المنزلة مع انهم كفار. لكن كانوا يرون ان لاهل الكتاب يعني شأن. فكانوا يسألون مثلا كعب ابن - 00:26:29
اسراء ابن الاشرف وغيره انحن اهدى ام محمد فكانوا يسألون لكن عموما كانت المرأة تكون مقلاة. اي لا يولد لها ولد او لا يعيش لها ولد فتنزل ان ولد لها ولد ان تهوده تجعله يهوديا. فولد لنسوة من الانصار ابناء كثيرون - 00:26:49
الحقوهم بيهود بني النظير. الذين كانوا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه هؤلاء الاطفال واصبحوا رجالا وشبابا فلما اجليت بنو النظير قال قالت الانصار نريد ابنائنا الذين معكم. فابى الابناء ان يرجعوا - 00:27:13
الى اهاليهم واحبوا الرحيل مع بني النظير الى حيث اجلاهم الله سبحانه لاول الحشر الى اتجاه الشام فكان الرجل الانصاري يحزن لان ابنه اسر اليهود عليه. والمرأة النصرانية تحزن لان ابنها اسر اليهودي - 00:27:38
عليها فنزلت لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الري. هذا سبب نزول هذه الاية الكريمة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. الرشد الحق الرشد الايمان. الايمان رشد - 00:28:00
الحق رشد الغي الكفر الجهل الضلال كل هذا يطلق على الغي قد تبين اخي الظهر الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فاصبح الكفر بالطاغوت مطلب. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهما متلازمان - 00:28:20
مع كفرك بالطاغوت يلزم ايمانك بالله. ومع ايمانك بالله يلزم ان تكفر بالطاغوت. لا يصلح ان تقول الله الخالق الله الرازق. ومع زلك تقول عيسى اله او تقول نزير ابن الله او تتبع الشيطان - 00:28:49
الامران متلازمان فلا يلزم ان تؤمن بالله فقط تصدق بالله كاله خالق رازق واحد. وتعبد معه غيره. لا يصلح ابدا بل لا اله نفي الالهة وهو المتضمن الكفر بكل الطواغيت. واثبات الالهية لله سبحانه - 00:29:12
وقصر فهم اقوام عن هذا المعنى. فظنوا كظن المرجئة ان الايمان تصديق التصديق بالله خالقا ورازقا فقط ولم يكفروا بالطاغوت وقالوا من قال لا اله الا الله دخل جنة وكان على ايمان كايمان جبرائيل واسرافيل وميكائيل - 00:29:34
فهذا قصور في الفهم وغباء عن الفهم الصحيح  الله اكبر الله اكبر الله اكبر فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلابد ومع الايمان بالله ان نكفر بما يعبد من دون الله سبحانه - 00:30:00
فهذا لازم. وهذا الذي ارسلت به الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسول طولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهنا في في الاية قدم الكفر بالطاغوت على الايمان لا لمزيد من الاعتناء بهذه المسألة وهي مسألة الكفر بالطواغيت - 00:30:27
من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة. في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى - 00:30:57
تؤمنوا بالله وحده الايات. فلابد من الكفر بالطاغوت قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. ما الطاغوت؟ للعلماء في الطاغوت اقواله من هذه الاقوال انه كل ما عبد من دون الله راضيا بهذه العبادة - 00:31:28

كل ما عبد من دون الله وهو راض بهذه العبادة ومن زلك عفوا واستثني طبعا بلا شك انه ليس براض بهذه العبادة المسيح. المسيح ما رضي بان يعبد من دون الله. بل - 00:31:56
تتبرأ من عابديه وكذلك الملائكة عبدت من دون الله. والملائكة تتبرأ ممن عبدوهم وهو زير عبد من دون الله ويتبرأ ممن عبدوه والجمادات لا تنفع ولا تغني من الله شيئا. فكل ما عبد من دون الله راضيا بهذه العبادة - 00:32:14
داخل في الطاغوت. وقال فريق من العلماء من الطاغوت الشيطان ولا شك ان الطاغوت ان الشيطان اكبر طاغوت. اكبر طاغوت والعياذ بالله. فالشيطان طاغوت واطلق بعضهم على الساحر طاغوت. ولا شك في صحة ذلك ايضا. وعلى الكاهن طاغوت - 00:32:40
وعلى الحاكم الذي يشرع للناس شرعا غير شرع الله ويجبرهم على طاعته ورفض طاعة الله بطاعة رسوله ادخلوه في ذلك. وبنى بعضهم ذلك على ان الاصل في الطاغوت وبنى بعضهم زلك على ان الاصل في الطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو تجاوز الحد - 00:33:09
تجاوز الحد في الطغيان. وقد قال تعالى في شأن فرعون قال لموسى هارون اذهبا الى فرعون انه طغى. تجاوز الحد في الظلم. بقوله انا ربكم الاعلى. بقول ما علمت لكم من اله غيري بتسبيحه للاطفال واستحيائه للنساء وتسخيره للرجال - 00:33:37
ايضا من بيان معنى الطاغوت بمعنى الزيادة في ان لما طغى الماء حملناكم في الجارية. اما اما ثمود فاهلكوا بالطاغية. الصيحة الشديدة التي طغت على كل شيء. واصمت الاذان. فاصل - 00:34:03
ضغوط من الطغيان والزيادة لكن الزيادة في الظلم والزيادة في التعدي على اوامر الله وحدود الله والزيادة ايضا في والزيادة ايضا بتأليه لنفسه وجعل نفسه الها يعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 00:34:23
على اختلافات طفيفة بين العلماء. فكل زكر قولا وكلها تندرج تحت الاصل وكما لا يخفى ان هناك اختلافات تنوع اختلافات تنوع فالشيطان طاغوت طاغوت والساحة الطاغوت كل من تجاوز الحد في الظلم والطغيان يطلق عليه طاغوت. هنا بالدرجة الاولى - 00:34:42
ضغوط الشيطان وما عبد من دون الله سبحانه وتعالى. راضيا بهذه العبادة لابد من هذا القيد. فمن بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا فصام له. العروة هي الحلقة. الحلقة تسمى عروة. استمسك بها - 00:35:12
لن تنفصم عنه ولن تنكسر حتى تقوده الى الجنة العروة الوسطى ما هي؟ العروة كلغة الحلق. فالذي تمسك بالحلق التي هي العروة الوسطى المتينة هو الذي قال لا اله الا الله كفر بما يعبد من دون الله لن تتركه هذه العروة حتى تدخله الجنة لن تنكسر - 00:35:35
لا انفصام لها لن تنفصل ولن تنكسر حتى تدخله الجنة. والله سميع عليم. ما العروة الوسطى؟ هذا تفسير واللغوي من من العلماء من قال هي كلمة لا اله الا الله - 00:36:02
فهي كلمة التوحيد عروة وسقى. وقال وايضا ستقود صاحبها الى الجنة حتى اذا ادخل النار لاعمال وكبائر ارتكبها ستكون سببا في اخراجه من الجنة باذن الله تعالى. عفوا سببا في اخراجه من النار - 00:36:18
بازن الله تعالى لا انفصام لها. اوردوا عند هذه الاية اثار اثرا او اثرين عن عبدالله بن سلام وهي عند بعض الصحابة كانوا يقولون كسعد بن ابي وقاص من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة يمشي على الارض فلينزر الى هذا الرجل. وهو عبدالله بن سلام - 00:36:38
فقال سعد وهذا على ما يبدو بعد موت العشرة المبشرين بالجنة ما اعلم على وجه الارض احدا قال الرسول انه من اهل الجنة الا لهذا الرجل يعني عبدالله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم - 00:37:04
فذهب ذاهب الى عبد الله بن سلام واخبره بالذي يقوله سعد بن ابي وقاص وكان ابن سلام متواضعا كما هو شأن اهل الايمان. قال لا ينبغي لاحد ان يتكلم الا بما يعلم. اما انا فاقول الذي - 00:37:22
قلته لرسول الله وقاله النبي لي لكن هذا كلام لا يمنع ان يكون غيره استمع من رسول الله ما لا يسمعه هو. قال رأيت رؤيا حاصلها انني امشي في اه حاصلها ليس وانا امشي في حديقة خضراء. فستان اخضر فمشيته فيه ما شاء الله - 00:37:43
امشي ثم جئت ادخل ذات الشمال فقال لي قائل لا تدخل هذه الطريق هذه ليست طريقك. ادخل ذات اليمين فدخلت ذات اليمين

فمشيت ثم وجدت جبلا فجئت اصعد الجبل كلما صعدت الجبل خررت على ايستي. يعني ما استطعت ان اصعد الجبل - 00:38:08
ثم مشيت فلقيت عمودا طويلا. عاليا في السماء. فصعدت فعلى العمود حتى وصلت الى اعلاه وجدت في اعلاه عروة اروى حلقة فمسكت في الحلقة. مسكن جيدا فجاء شخص وضرب العمود فبقيت معلقا في الحلقة - 00:38:33
في السماء. فجئت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بمحاصله هذه الرؤيا فقال اما الطريق الذي مشيت فيه ذات الشمال فقال لست هناك طريق اهل النار. والحمد لله لست من اهل النار. اما الطريق الاول كلمة بستان آآ - 00:38:59
ما يسمى ما دققت النظر فيها في الحديث. اما الطريق الاخر طريق ذات اليمين طريق اهل الجنة. اما الجبل فمنزلته الشهداء ولن تنال هذه الدرجة. واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوسطى - 00:39:19
لن تزال مستمسكا بها حتى تلقى الله عز وجل هذا الذي سمعه عبدالله بن سلام من رسول الله في شأن تفسير رؤياه فقال لعل الناس فهموا ذلك. فهموا ان من اهل الجنة بسبب هذا هذه الرؤيا. اما سعد فجزم انه سمع النبي يقول عن عبدالله بن سلام ان - 00:39:39
هم من اهل الجنة. وفيه يقول الله تعالى لرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به. وشهد شهيد من بني اسرائيل على مسله فامن واستكبرتم هذا الشاهد هو عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه - 00:40:05
وايضا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. قالوا الذي عنده علم الكتاب هو المعني به هنا عبدالله بن سلام وكثيرا ما كان المسلمون يستشهدون به على على اليهود وقصتهم معروفة - 00:40:25
وقصة مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال النبي عن بعض المسائل فاجابه النبي عليها خير جواب قال يا رسول الله انا عبدالله بن سلام وزكر له حالة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:40:45
ثم قال للرسول يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. يعني ينكرون حقوق الناس ويهضمون حقوق الناس الى اخره. فاسألهم عني اولا ولا تخبرهم اني اسلمت. فاحتجب عبدالله بن سلام في مكان في منزل - 00:41:07
رسول الله وجاءت اليهود فقال لهم النبي اي رجل فيكم عبدالله بن سلام؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارأيتم ان اسلمتم قالوا اعاذه الله من ذلك - 00:41:27
فخرج وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا. سفيهنا وابن سفيه هنا جاهلنا وابن جاهلنا. قال يا عبد الله هذا الذي كنت احذر يا رسول الله - 00:41:51
اعود قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها لا انكسار لها حتى تدخل بصاحبها الجنة. والله سميع لمن قال لا اله الا الله وسميع - 00:42:09
وسميع لكل شيء عليم بما في القلوب وما في السرائر عليم بكل شيء. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:29